

## لسان العرب

( كلاً ) قال اللّٰه D قل مَنْ يَكْذِبُ لَوْ كُنْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْذِبُوكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْذِبُوكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُوكُمْ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَصَّيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكَلَّيْتُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينَ مَكْذِبُوكُمْ وَمَكْذِبُوكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْذِبُوكُمْ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُمْ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوْرَهُاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .  
فَبَدَنِي عَلَى شَنْيْتِ بَتْرُكِ النَّبِيْرَةِ الْبَيْتِ يُقَالُ كَلَّكَ اللَّهَ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ ص 146 ] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُمْ وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ وَاللَّهَ يَكْذِبُوكُمْ ... ضَنْتٌ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُوكُمْ .  
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَدْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْلًا لَنَا وَقَوْلْنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُمْ كَلَّاهُ وَكِلَاءً وَكِلَاءً وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلُ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي وَبِعْضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلصَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةٍ اللَّهَ وَاكْتَلَّاهُ مِنْهُ اكْتَلَّاهُ احْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زَهْرٍ .

أَنْزَخْتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَّاتُ بَعِيْنَهُ ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمْرِي - أَوْ فَعَلْتُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمْرِي - أَوْ فَعَلْتُ وَكَلَّاهُ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيْعَةٌ وَاكْتَلَّاتُ عَيْدِي وَاكْتَلَّاهُ إِذَا لَمْ تَنْمُ وَحَذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدِي كَلَّاهُ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّاهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمُومَةٍ مُقْفَرَةٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ ... قَطَّعَتْهُ بِكَلَّاهُ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .  
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَرْأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةَ كَلَّاهُ اللَّيْلَ .

وكالآه مكالآة وكلاء راقبته وأكلأت بصرى في الشيء إذا رددته فيه  
والكلآء مرفوأ السفن وهو عند سيويه فعوال مثل جبار لأنه يكالآ  
السفن من الریح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأن الریح تكالآ فيه فلا  
ينذخرق وقول سيويه مرفجج ومما يرفجج أنه أن أبا حاتم ذكر أن الكلآء  
مذكور لا يؤننه أحد من العرب وكلآ القوم سفينتهم تكالآئنا وتكالآة على  
مثال تكالآيم وتكالآمة أددنوها من الشط وحبسوها قال وهذا أيضا مما  
يقووي أن كلآء فعوال كما ذهب إليه سيويه والمكالآ بالتشديد شاطئ النهر  
ومرفوأ السفن وهو ساحل كل نهر ومنه سوق الكلآء مشدود ممدود وهو موضع  
بالبصرة لأنهم يكالآئون سفنهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أن  
الموضع يدفع الریح عن السفن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس  
رضي الله عنه وذكر البصرة إيذاك وسباخها وكلآءها التهذيب الكلآء والمكالآ  
الأول ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفوأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر  
وكالآت تكالآة إذا أتيت مكانا فيه مستترة من الریح والموضع مكالآ  
وكلآء وفي الحديث من عرف عرفنا له ومن مشى على الكلآء ألقيناه في  
النهر معناه أن من عرف عرف بالقذف ولم يصرح عرفنا له [ ص 147 ]  
بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف فركب نهر الحد ووساطه  
ألقيناه في نهر الحد فحددناه وذلك أن الكلآء مرفوأ السفن عند  
الساحل وهذا مثل صر به لمن عرف عرف بالقذف شبهه في مقاربتيه للتصريح  
بالمشي على شاطئيه النهر وإلقاؤه في الماء إجاب القذف عليه وإلزامه  
الحد ويثنى الكلآء فيقال كلآآن ويجمع فيقال كلآؤون قال أبو النجم .  
تري بكالآ وويه منه عسكرا ... قوما يدقون الصفا المكسرا .  
وصف الهندي والمرية وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول تري  
بكالآ وفي هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع  
الحفرة منه ويكسرونها ابن السكيت الكلآء مجتمعة السفن ومن هذا سمي  
كلآء البصرة كلآء لاجتماع سفن فيه وكلآء الدية أي تأخر كالآ والكالآ  
والكلآة النسيئة والسلفة قال الشاعر وعينه كالكالآ الضمارة أي  
نقدته كالنسيئة التي لا ترفج وما أءطيت في الطعام من الدراهم  
نسيئة فهو الكلآة بالضم وأكلآ في الطعام وغيره إكلآء وكلآء تكالآئنا  
أسلف وسلم أنشد ابن الأعرابي .  
فمن يحسن إليهم لا يكالآئ ... إلى جارٍ بذاك ولا كريم .

وفي التهذيب إلى جارٍ بذاك ولا شكٍّ كورٍ وأكلاًءٍ إكلاءً كذلك واكتلاًءً كلاًءً  
وتكلاًءاً تسلماً مَها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ  
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهَمْزُه  
ويُنشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشركَ الهُمومُ ... فإنَّ نَها كالٍ وناجِرُ .

أي منها نسيئةٌ ومنها زقدٌ أبو عبيدة تكلاًءٌ كلاًءٌ أي استندسأتٌ  
نسيئةً والنسيئةُ التَّأخِيرُ وكذلك استكلاًءٌ كلاًءٌ بالضم وهو من التَّأخِيرِ  
قال أبو عبيد وتفسيره أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مائةَ درهمٍ إلى سنة في  
كُرٍّ طَعامٍ فإذا انقضت السنة وحلَّ الطَّعامُ عليه قال الذي عليه الطَّعامُ  
للدافع ليس عندي طَعامٌ ولكن بعني هذا الكُرُّ بمائتي درهمٍ إلى شهرٍ فَيبيعهُ منه  
ولا يجرى بينهما تقابضٌ فهذه نسيئةٌ انتقلت إلى نسيئةٍ وكلُّ ما أشبهَ هذا  
هكذا ولو قبضَ الطَعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئةٍ لم يكن كالئاً  
بكالئٍ وقول أُمِّية الهذلي .

أُسَلِّمُ الهُمومَ بأمثالِها ... وأطوي البلادَ وأقضي الكوالي .

أراد الكواليَّ فإمَّما أن يكونَ أَدَلَّ وإمَّما أن يكونَ سَكَّانَ ثم خَفَّفَ تخفيفاً  
قياسياً وبلاغٍ اللغَةِ بكأكلٍ العُمُرِ أي أقصاهُ وأخبره وأبعده وكلاًءُ  
عُمُرُه أنتَهَى قال .

تَعَفَّفَتْ عنها في العُمُورِ التي خَلَّتْ ... فَكَيفَ التَّصَابِي بَعْدَ ما كَلَّ  
العُمُرُ .

[ ص 148 ] الأزهري التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ التَّكَلُّؤُ  
كَلَّؤُ إلى فلان في الأمر تكَلُّؤُ أي تَقَدَّمَ إلى فلان ونظرتُ فيه وكَلَّؤُ في فلان نظرتُ إليه مُتَّاماً  
يَهْمَزُ فَمَنْ يُحْسِنُ إِيَّاهُمْ لا يُكَلِّبُ البيت وقال أبو وجزة .

فإنَّ تَبَدُّلَ أو كَلَّؤُ في رَجُلٍ ... فلا يَغُرُّ نَكَذُ أو أَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالوا أراد بذي أَلْفَيْنِ مَنْ له أَلْفان من المال ويقال كَلَّؤُ في أَمْرِكِ

تَكَلُّؤُ أي تَأَمَّنَ لَكَ وَنَظَرْتُ فِيهِ وَكَلَّؤُ فِي فلان نَظَرْتُ إِيَّاهُ مُتَّاماً مَلَّؤُ

فَأَعْجَبَنِي وَيُقَالُ كَلَّؤُ مائة سَوَاطِ كَلَّؤُ إذا ضَرَبْتَهُ الأَصمعي كَلَّؤُ الرَّجُلِ

كَلَّؤُ وَسَلَّؤُ سَلَّؤُ بالسَّوِطِ وَقَالَ النُّصْرُ الأزهري في ترجمة عَشْبِ الكَلَّؤُ عند العرب يقع

على العُشْبِ وهو الرُّطْبُ وعلى العُرْوَةِ والشَّجَرِ والنَّصِيِّ والصِّلْيَانِ

الطَّيِّبِ كُلُّ ذلك من الكَلِّ غيرَه والكَلَّؤُ مهموز مقصور ما يُرْعَى وقيل الكَلَّؤُ

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ  
وَكَالِيَاتٌ وَكَالَاتٌ كَثْرَ كَلَاؤُهَا وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَاتَاهُمَا  
كَثِيرَةٌ الْكَلِيَّةُ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَالُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ  
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانَ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ  
وَالعَرَفَ فَجَ وَضُرُوبَ العُرَا كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلِيَّةِ وَكَذَلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَمَا  
أَشْبَهَهَا وَكَالَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَاءِ وَالْكَالِيَّةُ أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ  
الوَاحِدَةُ كَلَاءٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضٌ مُكْلَأَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبْلَاهُ وَمَا لَمْ  
يُشْبِعِ الْإِبْلَ لَمْ يَعُدُّ وَهوَ إِعْشَابٌ وَلَا إِكْلَاءٌ وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَالُ  
البَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالُ وَفِي رِوَايَةٍ  
فَضْلُ الْكَلِيَّةِ مَعْنَاهُ أَنَّ البَيْتْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَالُ فَإِذَا  
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارْدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِقَاءِ مِنْهَا  
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَنْعٌ مِنَ الْكَلِيَّةِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبْلَاهِ فَأَرعَاهَا ذَلِكَ  
الْكَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ البَيْتْرِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ  
مِنْهُ